

الأغاني

قول كثير حتى أرادوا إكراهه على ذلك فخرج إلى مكة وكان هذا أول ما هاج الشر بينه وبين ابن الزبير .

وقعة الحرة .

قال المدائني واجتمع أهل المدينة لإخراج بني أمية عنها فأخذوا عليهم العهود ألا يعينوا عليهم الجيش وأن يردوهم عنهم فإن لم يقدروا على ردهم لا يرجعوا إلى المدينة معهم فقال لهم عثمان بن محمد بن أبي سفيان أنشدكم ا في دمائكم وطاعتكم فإن الجنود تأتكم وتطؤكم وأعذر لكم ألا تخرجوا أميركم إنكم إن طفرتم وأنا مقيم بين أظهركم فما أيسر شأني وأقدركم على إخراجي وما أقول هذا إلا نظرا لكم أريد به حقن دمائكم فثتموه وشموا يزيد وقالوا لا نبدأ إلا بك ثم نخرجهم بعدك فأتى مروان عبد ا بن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن إن هؤلاء القوم قد ركبونا بما ترى فضم عيالنا فقال لست من أمركم وأمر هؤلاء في شيء فقام مروان وهو يقول قبح ا هذا أمرا وهذا دينا ثم أتى علي بن الحسين عليهما السلام فسأله أن يضم أهله وثقله ففعل ووجههم وامرأته أم أبان بنت عثمان إلى الطائف ومعها ابناه عبد ا ومحمد فعرض حريث رقاصة وهو مولى لبني بهز من سليم كان بعض عمال المدينة قطع رجله فكان إذا مشى كأنه يرقص فسمي رقاصة لثقل مروان وفيه أم عاصم بنت عاصم